

الحلقة 81) من برنامج عباد الرحمن : والصابرين والصابرات

خالد المصلح

الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه احمده حق حمده لا احصي ثناء عليه هو كما اثنى على نفسه واشهد ان لا اله الا الله اله الاولين والآخرين لا اله الا هو الرحمن الرحيم. واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله صلى الله عليه - [00:00:00](#)

وعلى اله وصحبه ومن اتبع سنته باحسان الى يوم الدين اما بعد فحياكم الله ومرحبا بكم ايها الاخوة والاخوات في هذه الحلقة الجديدة من برنامجكم عباد الرحمن هذا البرنامج الذي نطوف فيه - [00:00:17](#)

بحثا وحديثا وعرضا لخصال اطايب الناس وخيارهم انها خصال عباد الله الذين فخم الله قدرهم وعظم شأنهم بان اضافهم اليه فهم عباده الذين اختصهم الله بالفضل والانعام والاكرام والتشريف والتكريم. لذلك - [00:00:34](#)

حري بنا ان نجتهد في معرفة هذه الخصال وفي التخلق بها فانه اذا عمل العبد واجتهد في ان يسمو بنفسه لابد ان يبلغ شيئا من الخير ويدرك شيئا من الفضل قد افلح - [00:01:00](#)

من زكاها وقد خاب من دساها. تزكية النفوس بالسمو بها الى ما امر الله تعالى به من طيب الخصال الشريعة كلها في اوامرها ونواهيها في عقائدها واحكامها دائرة على تحقيق الكمال في الخلق - [00:01:17](#)

وتتميم صالح الاخلاق كما قال صلى الله عليه وعلى اله وسلم انما بعثت لاتمم صالح الاخلاق. الاخلاق والخصال كثيرة التي فيها فظل وفيها اه مدح وهي من خصال الكمال والجمال التي يتخلى - [00:01:38](#)

اللل بها آاهل الايمان واهل الصلاح لكن من المهم ان يعرف المؤمن ان تلك الخصال تقوم على اسس وقواعد من القواعد الكبرى والاسس الاصيلية التي يبنى عليها كمال الخلق وجمال - [00:01:58](#)

الخصال وحسن الفعال من اهم ما يكون في ذلك الصبر فالصبر مفتاح فضائل عديدة مفتاح خيرات كثيرة فانه ما اعطي احد عطاء خيرا ولا اوسع من الصبر. لماذا؟ لان الصبر يجلب كل فضيلة - [00:02:18](#)

ويدفع كل رذيلة سواء كان ذلك في حقوق الله او في حقوق الخلق. ولهذا اثنى الله تعالى على الصابرين ومجدهم وذكر طيب فعالهم كما انه جل وعلا امر بالصبر وذكره - [00:02:39](#)

في مواضع كثيرة وقد بلغ الصبر منزلة ان قال الله تعالى في اهله انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب. الصبر يتعلق بكل الفضائل فليس ثمة فضيلة الا وطريق تحصيلها الصبر. ولا هناك امر الا وطاعة. طريق - [00:02:56](#)

آاهله الصبر. ولا هنا نهى ورذيلة ومنقصة الا وطريق التخلي عنها والسلامة منها الصبر. وبالتالي الصبر يتخلل كل الفضائل. ويتخلل كل جمال الذي يسعى الانسان الى ان يتصف به كما انه يتطرق لكل آاهل الاحوال التي يمر بها. فهو بحاجة الى الصبر - [00:03:19](#)

ليقوم طاعة الله جل وعلا. هو محتاج الى الصبر لينتهي عما نهى الله تعالى عنه. هو محتاج الى الصبر ليكف نفسه عن الجزع والغضب والتسخط لما يقضيه الله تعالى من الاقدار. فصبر على الاقدار والاقضية حتى لا يتسخطها - [00:03:49](#)

وصبر عن المناهي والمخالفات حتى لا يقع فيها. وصبر على الاوامر والطاعات حتى يقوم بها ويؤديها كل ذلك لا بد فيه من الصبر فالصبر يكون على الطاعة بفعلها ويكون على المعصية بتركها ويكون على الاقدار المؤلمة التي - [00:04:10](#)

تنزل بالانسان مما يكرهه ولا يحبه آاهل تحقيقا آاهل ما امر الله تعالى به طمأنينة بقضاء الله وقدره ورضا بما اجراه الله تعالى مما يختبر به الناس ويبتليهم فان الله تعالى بيلو - [00:04:33](#)

بالخير والشر كما قال تعالى ونبلوكم بالشر والخير فتنة. ان الصبر يظهر قدره بمعرفة كثرة ذكره في كلام الله عز وجل. وان الله تعالى

قرنه بالصلاة وانه به يقوم الدين ويصلح العمل والله تعالى قد قال في محكم كتابه واستعينوا بالصبر والصلاة وانها لكبيرة الا على الخاشعين. وقال جل وعلا - [00:04:53](#)

جعلنا منهم ائمة يهدون بامرنا لما صبروا وكانوا بآياتنا يوقنون. فالصبر هو العتبة التي يرتقي بها الانسان الى الكمالات ويبلغ بها اعلى الدرجات وبه يجمع الفضائل ولذلك لما اه ذكر الله تعالى الخصال التي ينجو - [00:05:19](#)

بها الانسان من الخسار في سورة العصر فقال والعصر ان الانسان لفي خسر. الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق ثم قالوا وتواصوا بالصبر. وذكر الصبر هنا في ختام هذه الخصال تأكيدا انه لا يمكن ان يتحقق ايمان ولا يتحقق عمل صالح - [00:05:39](#) ولا يتحقق تواصل بالصبر بالحق الا اذا تواصى الانسان بالصبر فقام بهذا الصبر الذي يطيب الخصال ويحقق الكمال للانسان فانه لا ينال الخير الا بالصبر. ولهذا ذكره الله جل وعلا في - [00:05:59](#)

في خصال في سياق خصال البر فقال تعالى في ختم ذكر ما يتصف به الابرار قال والصابرين في البأساء والضراء وحين البأس اولئك الذين صدقوا واولئك هم المتقون. ولا يمكن ان يحصل اه تمكين ولا فوز ولا نجاح - [00:06:19](#)

الا بالصبر ولذلك قال واورثنا القوم الذين كانوا يستضعفون مشارق الارض ومغاربها التي باركنا فيها وتمت كلمة ربك الحسنى على بني اسرائيل بما صبروا. فالصبر يبلغ به الانسان. موعود الله تعالى في الدنيا ويبلغ به الفوز في الآخرة. ولذلك قال - [00:06:39](#) وبشر الصابرين هي امر من الله عز وجل لرسوله صلى الله عليه وسلم بان يبشر الصابرين الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة واولئك هم المهتدون. فلذلك جدير بالمؤمن ان يتحلى بهذه الخصال. والله لولا الصبر - [00:07:02](#)

ما طاب عيش ولذلك قال عمر رضي الله تعالى عنه وجدنا اطيب عيشنا بالصبر اي انه ادرك اطيب العيش بالصبر فانه اذا فقد الانسان الصبر ولم يستعمله في حياته فقد الفضائل تورط في السيئات والرزائل - [00:07:24](#)

جزع وتكدر عيشه بسبب ما يعتريه من الاكباد والاضرار والنوازل التي لا تخلو منها حياة. كل ان لاقيت يشكو دهره ليت شعري هذه الدنيا لمن؟ والله تعالى قد قال ولقد خلقنا لقد خلقنا الانسان في كبد ومقتضى هذا الكبد ان - [00:07:45](#)

له الانسان بالصبر فالصابرين فالصابرون هم الفائزون الصابرون هم الناجحون الصابرون هم المدركون للفضائل الصابرون هم الذين يجدون من الله عوناً فالله تعالى قد امر بالصبر ووعد الصابرين بمعيته وتوفيجه وقال واصبروا ان الله - [00:08:05](#)

مع الصابرين. وقال ولمن صبر وغفران ذلك لمن عزم الامور. وقال جل وعلا يا ايها الذين امنوا اصبروا. ثم قال وصابروا وهذا تأكيد هذه الخصلة ورابطوا واتقوا الله لعلكم تبدعون - [00:08:25](#)

وقال جل وعلا في خطابه لرسوله واتباع ما يوحى اليك واصبر حتى يحكم الله وهو خير الحاكمين. هذه الايات وغيرها كثير التي يأمر الله تعالى فيها بالصبر يبين فيها الله جل وعلا عظيم آآ منزلة هذه الخصلة وان كل - [00:08:39](#)

الفاضلة الخصال الكريمة لا تنال الا بالصبر ولذلك قيل الصبر اه نصف الدين ديرو نصفه صبر ونصفه شكر ولهذا ينبغي للمؤمن ان يتحلى بالصبر ويتحقق به وان يكون له في - [00:08:59](#)

السابقين من اولي العزم من الرسل والنبیین اسوة فالله تعالى يقول فاصبر كما صبر اولو العزم من الرسل. ويقول ولقد كذبت رسلا من قبلك فصبروا على ما كذبوا واوتوا حتى واوذوا حتى اتاهم نصرنا ولا مبدل لكلمات الله ولقد جاءك من نبأ المرسلين في خطابه للنبي صلى الله - [00:09:19](#)

او عليه وعلى اله وسلم. يقول واسماعيل وادريس وذا الكفل كل من الصابرين. لذلك من الجدير بالمؤمن ان يتحلى بهذا الصبر وان يسأل الله تعالى ان يفرغ عليه صبرا. ولهذا كان من دعاء المؤمنين ربنا افرغ علينا صبرا. اي املأ قلوبنا صبرا على ما - [00:09:39](#)

ما ارتنى به فعلا وعلى ما نهيتنا عنه تركا وعلى اقدارك واقضيتك تحملا فانه بالصبر يبلغ الانسان السمو والعلو والخير يكفي في ذلك ما قاله سيد الورى صلوات الله وسلامه عليه - [00:09:59](#)

وما اعطي احد عطاء خيرا ولا اوسع من الصبر واعلم ان الصبر خلق مكتسب فبالصبر فبالصبر تدرك الصبر ومن يتصبر يصبره الله.

اسأل الله ان يفرغ علي وعليكم صبره. وان يعيننا واياكم على طاعته. وان يفرغ علينا من فضله واحسانه. وان يكملنا الى - [00:10:17](#)
ما نسمو اليه من خصال عباد الرحمن اللهم اهدنا باحسن الاخلاق والاقوال والاعمال واصرف عنا سيئها لا يهدي لاحسنها الا انت ولا
يصرف عنا سيئها الا انت الى ان نلتاقم في حلقة قادمة من - [00:10:42](#)
برنامجكم عباد الرحمن استودعكم الله الذي لا تضيع ودائعه. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:10:57](#)